(المدى الثقافي) تستطلع آراء المثقفين بنهارات المدى

نهـــارات المـــدى
ارادة الحيـــاة والابـــداع في مـــواجهـــة المـــوت والـــركـــود

تواصل مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون اسهاماتها ومشروعاتها الجادة لتفعيل الحياة الثقافية ودعم الانشطة الثقافية والفنية بمختلف تجلياتها وتنوعاتها وفي هذا السياق باشرت المؤسسة باقامة نشاط نصف شهري تقدم فيه العديد من الاعمال والنشاطات المسرحية والموسيقية والتشكيلية الابداعية وفي الحقول الاخرى عاقدة العزم على ان يستمر الحراك الثقافي بمعانيه الفكرية والسياسية والثقافية ليؤكد ان المشهد الثقافي بخير ومعافى من كل الادران التي لحقت به والتي تسبب فيها الظلاميون والتكفيريون في محاولة منهم لقطع اية صلة للانسان العراقي بجذوره الاصيلة التي مهدت لانبثاق اولى الحضارات الانسانية التي علمت الانسانية ابجدية العلم والنور والمعرفة فها هو يتواصل في عطاءاته وابداعاته دون وصاية او تزييف لارادته الحرة في مع ركب الحضارة والنهوض الجديد.. وبذلك يكون لنشاط المدى الجديد (نهارات المدى) حضوره الابرز والابهى والاكثر صدى لدى جميع المثقفين والفنانين وغيرهم عبر استقطابهم على مدى الفعاليتين الشهريتين اللتين أقيمتا في (نهارات المدى).

استطلاع : عبد العليم البناء

لتضيء نهارات بغداد التي اخرستها عيون وافواه الظلاميين الذين يريدون العودة بنا الى القرون الوسطى وهي تتصدى بشجاعة لهذا بانها تدرك دورها في ان هذا الامر يجب ان تضطلع به بشجاعة..

واعتقد ان الخطط التي لدى المدى كافية على مستوى المشاريع الثقافية لكني ارى ان تضطلع هي بان تتأسس على يديها حاضنة للطبقة الوسطى التي قمعت منذ اكثر من ثلاثين عاماً وان تستجلب هؤلاء الناس لانه بدون طبقة وسطى ومجتمع مدني تبقى الثقافة عائمة في الفضاء وليست لها جذور.

ويؤكد د. جواد الزيدي انه في خضم هذا الخراب وهذه الصراعات والمناخات الضاغطة على ذات الانسان العراقي بشكل عام علينا ان نحيي اي مبادرة في هذا الاتجاه من اجل تفعيل الثقافة وعودة الالق للثقافة العراقية ووجهها الناصع وبالتالي ان هذه الفعاليات تخلق مناخاً عاماً في الاقل في هذه الظروف الصعبة من الممكن ان تكون في قادم الايام جزءاً من هيكلة المشهد الثقافي العراقي وتحديد ما تقوم به مؤسسة المدى كمؤسسة غير حكومية منذ اسابيع المدى الثقافية الى هذه النهارات التي تلاحق النشاط الثقافي العراقي اليومي والمتغيرات الكبرى واعادة انتاج الجوانب المشرقة والبهية في هذا المشهد وادعو المؤسسات الاخرى الى ان تنحو هذا المنحى بالتنسيق مع وزارة الثقافة بوصفها المؤسسة المعنية لاعادة وترميم وهيكلة المشهد الثقافي..

ما اجده في نهارات المدى من تنوع في الفنون والاداب هو البريق الذي نتلمسه في عتمة الاشياء وعتمة معطيات الواقع الفعلي عسى ان نصل الى ما نصبو اليه قريباً..

الاكاديمي والسينمائي حسين سلمان يؤكد هو الاخر جازماً: ان كل ما تقوم به المدى هو مد وانعاش للثقافة العراقية وان جاءت متأخرة الا انها كبيرة.. ان هذا المدى الرائع دليل على وجود من هو يدرك مدى الثقافة العراقية وما شاهدناه قد يكون معاداً وسبق ان شاهدناه قد احدث في داخلي شيئاً من الجدة والانبعاث والحيوية.. نهارات المدى حقاً دمرت هذا السكون الكامن في نفسية المتلقي العراقي وجميل ان يكون السياسي هكذا واقصد الاستاذ فخري كريم فهذا الرجل تربى وترعرع في رحم السياسة وعملت معه في طريق الشعب الا انه يتجدد بهذه المبادرات الجميلة ولن اكون مجاملاً او مبالغاً اذا قلت انها نهارات فخري كريم.. وانا مع كل احترامي اقترح على المؤسسة ان تندفع للانتاج الفني السينمائي والمسرحي وان تعمل على بلورة هذا المقترح.

اما الاعلامي عماد الخفاجي فقال: حين حضرت نهارات المدى في فعاليتها الاولى برغم فرحي كنت اخاف ان تكون فعالية المرة الواحدة او الفعالية اليتيمة البدء بها انجاز لكن الانجاز الاكبر هو الاستمرار بهذه الفعالية والاصرار على استمرار نهارات المدى اعتبره تحدياً لكل من لا يريد لنا ان نستمتع بنهارات بغداد ونهارات العراق نهارات الضوء والجمال والشمس الساطعة على جميع العراقيين.. ندرك ان هناك من يريد ان يجعل النهار العراقي مفخخاً فقط ويريد ان يوحي بأن صوت المتفجرات هو الذي يمثل المشهد العراقي وهو الطاغي على كل شيء لكن نهارات المدى اشعر انها جاءت لتؤكد ان المشهد الاخر مشهد مؤقت وزائل لا محالة وان ما يجمع العراقيين هو نهارات الحب والجمال والجمال فقط.

ويقول د.حازم النعيمي استاذ الاعلام في الجامعة المستنصرية: نهارات المدى في هذه الظروف وحتى في الظروف الاعتيادية هي عمل بديع وممتاز للقاء المثقفين وتواصلهم ولاجراء الحوارات فيما بينهم واطلاعهم على المستجدات على المستوى الثقافي والفني كما انها تحفيز جديد للابداع وبما يرتقي بالثقافة العراقية وتطويرها وايجاد تقاليد جديدة وتصحيح المسارات الخاطئة التي تبدأ من باب الثقافة.. ان نهارات المدى مشروع ثقافي جبار وفوائده تعم الجميع.

الفنان فاضل عباس يؤكد قائلاً: مهم جداً ان نرى هذا الحراك الثقافي وهذا التنوع في دعم وابراز فعاليات ونتاجات ثقافية تنفتح على الجمهور الذي حاصرته المفخخات وحاصره الظلام..

عماد الخفاجي: الانجاز الاكبر هو الاستمرار بهذه الفعالية

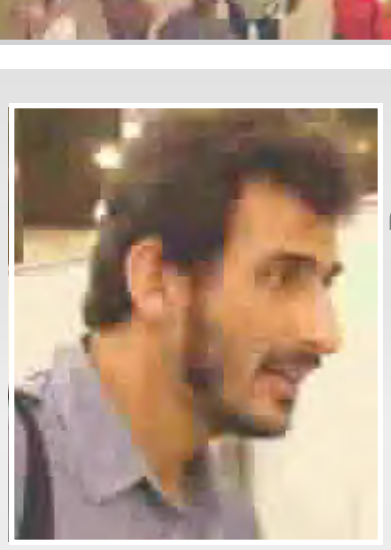

فاضل عباس: اثبتت نهارات المدى رصانتها وايجابيتها.

سمر قحطان: اتمنى ان تكون اسبوعية وليست نصف شهرية.

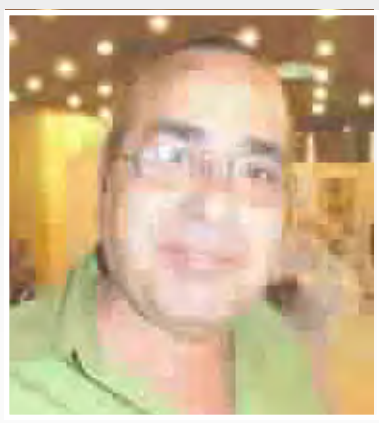

سلام عمر: اعادتنا الى زمن ضائع واحلام مفقودة

واثبتت نهارات المدى رصانتها وايجابيتها.. وهذا يؤكد ان مؤسسة المدى لم توصد ابوابها امام اي مبدع لديه مقترح ما او فكرة ما سواء في المسرح ام التشكيل ام السينما وما وعدت به من رعاية لجميع شرائح المثقفين والفنانين يبشر بخير وينبه مؤسسات الدولة المعنية بالثقافة الى ان عليها واجباً آخر هو ان تحذو حذو المدى في هذه الجرأة والريادة في تحدي الظروف المعوقة والمحيطة بنا وهذا الاصرار الكبير على ان تقول شيئاً وتفعل اشياء ونتاجها كمؤسسة الى حد الان عبر نهاراتها الثقافية واصداراتها يعطيها مصداقية والقاً سنحتفي به.. واتمنى ان تستوعب نشاطات فنية وثقافية اخرى وتبرزها وتظهرها للجمهور الذي حرم منها بسبب انطفاء المؤسسات الرسمية وعدم قدرتها على انتاج الحياة الثقافية والظروف القاهرة التي تعيشها.

اما الموسيقي سامي نسيم فيرى في نهارات المدى تحريكاً لماء الثقافة الراكد منذ مدة حيث لم تبادر وزارة الثقافة بمبادرات بمثل هذا المستوى او اقل فدخلت الحركة الثقافية بسبات واركن الفنان العراقي والمثقف العراقي جانباً بحجة الوضع الامني على الرغم من وجود محافظات آمنة يمكن اقامة مثل هذه الفعاليات الثقافية والفنية فيها.

ولهذا اقترح على مؤسسة المدى ان تنقل نهاراتها الرائعة والفاعلة والجريئة الى محافظات اخرى وان تنقل فعاليات هذه النهارات الى التلفزيون فهناك غياب على صعيد العراقية والفضائيات الاخرى في بث الفعاليات مكتملة لكي نتخلص من هذا (الزخم الاعلاني) عن المفخخات والقتل والتدمير.. فالمثقف العراقي ما زال يواصل ابداعه ويحتاج الى اظهاره للجمهور..

ونشد على يدي رائد هذه المؤسسة الاستاذ فخري كريم ونطلب منه المزيد من الدعم للفرق الفنية وقد وعدنا بذلك خيراً من خلال المشاركات خارج القطر في مهرجانات عربية ودولية.. وبخصوص الفعاليات الموسيقية اقترح استثمارها من خلال طبعها على اقراص ليزرية وتوزيعها كحق من حقوق المؤسسة للاسواق للاستفادة منها جماهيرياً..

الفنان التشكيلي سلام عمر يرى ان نهارات المدى اعادتنا الى زمن ضائع الى احلام مفقودة.. وان تستمر وان تكون في امد قريب ليالي للالق والابداع اذ ان هنالك حسرة على هذه المهرجانات وهذه الايام والنهارات الثقافية وان يعاد معها الامان والعمران وانتعاش الثقافة والفنون.. وانا فرح لأن هنالك ضوءاً قوياً تضيئه مؤسسة المدى وهي بهذا الضوء ازاحت ظلاماً كبيراً او عتمة غطت على المشهد الثقافي العراقي بهذا التنوع من النهارات بين الموسيقى والشعر والمسرح والسينما والفنون التشكيلية والتصوير الفوتغرافي وبذلك حققت المدى مشهداً يمثل الزاوية الحقيقية للثقافة العراقية..

ونتمنى ان يكون الظرف احسن مما هو عليه الآن لاستقطاب كل المؤهلات التي تخدم العملية الثقافية كي تتكامل النهارات بما خطط لها في المؤسسة.

اما الفنان سمر قحطان فيؤكد ان نهارات المدى ارجعتنا الى الاحتفاليات العراقية القديمة التي كان يزخر بها المشهد الثقافي العراقي.. وهذا التنوع شكل تنوعاً ثقافياً وفنياً لذاكرة المتلقي التي خربتها الحروب نشد على يدي المدى ونهاراتها وستكون يداً ابداعية تحقق هذه النجاحات لتقول ان ثقافتنا ما زالت جيدة.. واللافت للنظر في هذه النهارات هذا الجمهور النوعي والكمي الذي يجيء اليها.. نتمنى ان تستمر هذه النهارات وان يسرس مفعولها الى كل من يستطيع ان يحقق هكذا كرنفالات ابداعية لنسمع صوتنا ولنقول مقولتنا بشكل انساني وفني واضح.

كما نتمنى ان تكون هذه النهارات اسبوعية وليست نصف شهرية وان تتجول هذه المنجزات في دول عربية واجنبية لانني اعتقد ان هذه النهارات قد جمعت في طياتها خبرة الاعمال الفنية والثقافية الابداعية للمنجز العراقي في الوقت الحاضر.

وتعتقد مخرجة الباليه ومديرة فرقة الفراشات الحالمة الفنانة محاسن الخطيب ان نهارات المدى خطوة رائعة في هذه الظروف الصعبة إذ برغم الانفجارات تصدح الكلمة ويتجسد الفن بحراك ابداعي ينبض بالحرية ويشكل تحدياً للارهاب.وبالرغم من ان الفرقة القومية للفنون الشعبية قدمت لوحة (بغداد لا تتألم) الا ان بغداد ستبقى مشرقة بابتسامتها هنا وعلى المسرح لتقول لكل العالم ان العراقي ما زال يعمل ويتحدى كل الظروف.

نهارات المدى خطوة نحو الامام وكسر لطوق الارهاب الذي يهدف الى اشاعة ثقافة الظلام.. ويزيدني شرفاً اذا شاركت فرقة الفراشات الحالمة للباليه في هذه النهارات لكي تتاح الفرصة للون ابداعي مميز ونادر للبروز والظهور الواسع في اطار هذه الفعالية الثقافية والفنية التي باتت محط انظار جميع المبدعين والمتلقين على حد سواء.

المصور الفوتوغرافي الفنان علي طالب يرى باختصار ان الوضع الذي نعيشه غير طبيعي فكل فعالية حتى وان كانت محددة تعد انجازاً كبيراً انها تعتبر زهرة في ارض غير ملائمة واتمنى من المؤسسات الثقافية الاخرى ان تخطو الخطوة ذاتها لكي يتحقق عامل التنافس واعتقد ان نهارات المدى تمثل الوجه الحقيقي للثقافة العراقية والفن العراقي التي باتت اكثر ازدهار ونقاء وابداعاً.

ازادوهي صاموئيل: النهارات خلق للحراك الثقافي لدى الفنانين

حسين العادلي: انها تمثل ارادة الحياة امام ارادة الموت

كاظم النصار: تمهيد للاطاحة بالثقافة المركزية

وها نحن نستطلع اراء بعض منهم في هذه النهارات المضيئة بالابداع العراقي المتجدد والناهض كالعنقاء من رماد القتلة والارهابيين وعشاق الظلام الاشرار..

عن (نهارات المدى) حدثنا الزميل حسين العادلي رئيس تحرير مجلة (الشبكة العراقية) قائلاً:

انطلق ابتداء من العنوان الموفق الذي اختير لكي يكون دالة على هذه الفعاليات لقد اختير عنوان (نهارات المدى) وبالفعل هي نهارات مقابل ظلمات الجهل والركود والمفاهيم البالية التي تحاول اسر الثقافة وتكبيلها وبالنتيجة تحطيم منطلقات الابداع والتطور.

هذه الفعاليات لمؤسسة المدى فعاليات حياة حقيقية وتمثل ارادة الحياة مقابل ارادة الموت التي تحاول اجهاض الحياة العراقية وقتلها في المهد.. فنهارات المدى هي نهارات تأسيسية لحياة ثقافية نابضة بالاشراق والامل.. وفي الوقت الذي نشد فيه على ايديكم اتمنى ان تكون غير مقتصرة على العاصمة وان تعم على جميع المحافظات العراقية وان يتم توظيفها وايجاد منافذ لها من خلال وسائل الاعلام الاخرى كالتلفزيون والاذاعة لكي يتم اطلاع اكبر عدد من الجمهور والناس عليها.

اما الفنانة القديرة ازادوهي صاموئيل فترى ان هذه النهارات جاءت لصالح الحركة الثقافية والفنية وتنشيطها وخلق الحراك الايجابي لدى الفنانين وايجاد ديمومة لعملهم وعرض ابداعاتهم وانجازاتهم الفنية العراقية للجمهور وتواصل الجمهور مع الفعالية الثقافية والفنية التي يجب ان تتنامى وتتزايد وتنفتح الابواب امامها لأن الفنان بدون جمهور يصبح كتلة جامدة وخاملة.. وبتواصله مع الجمهور يزداد ثقة ويبدع اكثر ويزداد عطاء وديمومة، وهذه المبادرة من مؤسسة (المدى) تعد مبادرة اكثر من جيدة بل ورائدة ونتمنى من المؤسسات الاخرى ان تتبنى مثل هذه المبادرة.. كما اتمنى ان تقام في كل محافظة من محافظات العراق فالانسان العراقي بدون فن ينقصه شيء اساسي فهو يمنحه الفرح والحياة والشعور بالقيمة الانسانية العالية في داخله.

ويرى الفنان المخرج المسرحي كاظم النصار ان في هذه الفعالية النهارية منظوران للرؤيا اولهما انها تمهد للاطاحة بالثقافة المركزية التي ينبغي ان تنتهي الى الابد وان تتولى شؤون الثقافة مؤسسات ثقافية ذات صبغة مدنية وخارجة عن اطار الثقافة المركزية ويبدو ان المدى قد استبقت الاخرين في انها تضطلع بهذا الدور الاستثنائي خاصة عندما اقامت اسبوع المدى الثقافي الذي حضره مثقفون استثنائيون واسماء كبيرة اضافة الى خطوتها الجريئة في اقامة صندوق دعم المثقفين وصندوق المشاريع الثقافية.. وثانيهما انها شجاعة – اي المدى- في اقامة هذه النهارات